تمهيد

إن شرائح المجتمع كافة (المدارس، والمجتمعات المحلية، والهيئات الدينية، ومجالات الأعمال والصناعة، والحكومة، والمجموعات السياسية، والفنون والآداب)، وأنواع الناس قاطبة (النساء، والرجال، والأطفال، والمراهقين، والشباب البالغين، والكبار، والمواطنين الهرمين والعجائز)، في حاجة إلى القادة.

- أين هم القادة العظام في المجتمعات المحلية والولايات والدول في جميع أنحاء العالم؟ من القادة العظام اليوم ؟
- كيف تغيرت القيادة؟
- ما السمات والمهارات التي يجب أن تتوافر في قادة القرن الحادي والعشرين؟

نظرًا إلى الظروف الراهنة التي تواجه بلادنا والعالم أجمع، فمن الواضح أنه لا بد من إعطاء اهتمام أكبر بتطوير القادة الصغار المؤثرين الذين يفكرون تفكيرًا نقديًا، ويحلون المشكلات بطرق إبداعية، ويتمتعون بمهارات الاتصال القوية، إذ يبدو أن مجتمعنا أعطى قليلًا جدًا من الوقت والاهتمام والمال لتطوير الطلاب في مجال القيادة، فكِّر فقط فيمَ يمكننا - بصفتنا دولة - أن ننجزه إذا ألزمنا أنفسنا بتطوير مهارات القيادة والعمل معًا لإحداث تغييرات إيجابية في عالم اليوم!

من المرجح أن يكون لديك الخصائص التي من شأنها أن تسمح لك بالاستفادة من تطوير إمكانات القيادة لديك، ومن المحتمل أن تكون متمتعًا بمستوى عالٍ من الطاقة والرغبة لتُحدِث تغييرًا إيجابيًّا في العالم، وكذلك الشجاعة لتعمل نحو تحقيق هدف إيجابي، إضافة إلى القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية. فيمكنك من خلال بعض الإرشاد

والتوجيه الهادف، أن تدرك نقاط القوة الخاصة بك بصفتك قائدًا، وأن تبدأ بوضع أفكارك قيد التنفيذ!

إن التدريب على القيادة يساعدك على بناء مفهوم الذات الإيجابي، وهو تجربة لإثبات الـذات، ويُعدّ أيضًا منهجًا إنتاجيًّا لتجنب الجوانب السلبيـة في البيئة المحيطة، وإن تطوير عادات القيادة سيجعلك تندمج في تجارب ذات معنى سوف تساعدك على أن تصبح مواطنًا مسؤولًا ومؤثرًا، بحيث تستطيع أن تجعل العالم مكانًا أفضل لك وللمحيطين بك جميعًا.

الجمهور المستهدف بهذا الكتاب

على الرغم من أن هذا الكتاب كُتب من أجلك (الطالب)، فإنه سيكون مفيدًا للمعلمين والإداريين ومستشاري التوجيه وأولياء الأمور وقادة المجتمع المحلي، وكذلك قادة المجال الديني.

إن تدريب الشباب على القيادة هو مجال هذه المجموعات كلها من البشر، ويمكن بل يجب أن يكون مسؤوليتها كذلك.

وأما المعلمون وإداريو المدرسة ومستشارو التوجيه، فإن هذا الكتاب يوفر لهم وجهة نظر واسعة النطاق عن القيادة، ربما تكون قد ضُمّنت في المناهج القائمة، أو دُرّست على نحو منفصل بصفتها تدريبًا متخصصًا في القيادة.

تتواكب الأنشطة الموجودة في الكتاب مع إطار العمل للتعليم في القرن الحادي والعشرين (الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين، دون تاريخ)، ولا سيما في مجالات التعلم والمهارات الابتكارية، والمهارات الحياتية والمهنية، وقد يستخدم العاملون في المدرسة هذا الكتاب في تطوير أندية المدرسة وجماعات مجلس الطلاب، وكذلك في التخطيط لبرامج وأنشطة القيادة على مستوى المدرسة.

وغالبًا ما يتطلع أولياء الأمور إلى المصادر التي تساعدهم على مساعدة أطفالهم ليصبحوا في وضع أفضل، أملًا في أن يعيشوا حياة سعيدة ومثمرة، بحيث يكون لهم تأثير

إيجابي في العالم، وتعد هي المسؤولية الكبرى لأولياء الأمور؛ أول الموجهين في مجال القيادة فيما يخص الأطفال، ويستطيع أولياء الأمور أن يستخدموا الأنشطة المدرجة في الكتاب في المنزل للتعلم، ويمكنهم أيضًا طرحها في المناقشات الأسرية.

وقد يضمّن قادة المجتمع والهيئات الدينية الذين يعملون مع الطلاب مباشرة الأنشطة في إطار أنشطتهم أيضًا.

قد يستخدم قادة الكشافة، والجماعات المدنية للبالغين، ومسؤولو الحكومة المحلية، وأعضاء الغرف التجارية، ورجال الدين، والآخرون الذين يعملون مع الشباب هذا الكتاب دليلًا على فهم إدراك الطلاب القيادة وتطوير الخبرات القيادية لديهم. ويفهم كثير من المجتمعات المحلية في أنحاء الدولة الآن أهمية البدء المبكر بتطوير القادة الناشئين، ويمكن استخدام أنشطة هذا الكتاب في ذلك.

كيف تستخدم هذا الكتاب؟

ستجد في القسم الخاص بالمقدمة للقيادة، المعلومات الحالية المتعلقة بكيفية تطوير الناس بصفتهم قادة، والمفاهيم الخاطئة الخاصة بالقيادة، والعقبات التي تحول دون القيادة، إضافة إلى التوجهات والاتجاهات الجديدة للقيادة، هناك كثير من المعلومات في هذا القسم، ولكن من المهم لك أن تدرك مفهوم القيادة وأنت تطور المهارات القيادية، ويمكنك القيام بذلك!

ويتبع هذا القسم سبعة فصول متعلقة بتعريف نفسك وتطويرها بصفتك قائدًا، وداخل كل فصل ستستمتع بقراءة أفكار أترابك في أنحاء البلاد عن القيادة، وقد بدأنا دراسة استقصائية محلية على الشباب الذين شاركوا في البرامج الصيفية لتطوير القيادة، وذلك لمعرفة كيفية إدراك الطالب القيادة.

ستلاحظ في هذه الفصول، قسمًا للأفكار وآخر للأفعال، حيث يتضمن القسم الخاص بالأفكار المقترحات المأخوذة من إجابات الشباب المشاركين في الدراسة المحلية، لذا،

انظر كيف تشابه هذه الإجابات معتقداتك عن القيادة أو تختلف عنها، وناقش أصدقاءك أو أفراد مجموعتك فيها.

ويوفر لك قسم الأفعال الذي يتبع إجابات الطلاب أنشطة متعددة لتجريبها، حيث يتناول بعضها المناقشات مع أصدقائك، في حين تتعلق الأخرى بالاتصال من خلال القراءة والكتابة، وأما هؤلاء الذين يستمتعون بالمشروعات الإبداعية، فهناك مقترحات لذلك أيضًا، فيما سترشدك الأنشطة الأخرى إلى إحداث تغييرات إيجابية في المدرسة، أو المجتمع المحلي، أو الهيئة الدينية التي تتبعها، وستساعدك الأنشطة الواردة في الكتاب على أن تفكر في القيادة تفكيرًا جادًّا، وأن تصبح معنيًا بتطوير إمكانات القيادة لديك شخصيًا، لذا، اختر الأشخاص الذين سيكونون أكثر نفعًا لك.

في حين ستجد في القسم الخاص بإنجازات القيادة الفردية والجماعية، قصصًا ملهمة ومذهلة عن القيادة في المجتمعات المحلية والمدارس، وقد نُشرت هذه القصص من قبل شباب مثلك في أنحاء البلاد جميعها.

أما القسم الخاص بمجلة عمل القيادة في النصف الثاني من الكتاب، فهو يوفر لك صفحات لتسجل فيها أفكارك وأفعالك. وبعد ذلك ستجد القسم الخاص بأشكال عمل القيادة، حيث توجد نماذج قد تنفعك في كتابة الخطابات، والاتصالات، وإجراء الدراسات الاستقصائية وتحليلها، وكذلك تطوير خطط القيادة.

وأمّا قسم الأقوال المأثورة التي تتعلق بالقيادة، فقد يلهمك ويثيرك لتفكر في القيادة بطرق عدة مختلفة.

وأخيرًا، يمثل القسم الأخير المراجع الخاصة بالقيادة، التي تشمل الكتب، والمراجع، والهيئات، والمواقع الإلكترونية لتعلم المزيد بشأن القيادة.